



الجمعية العمومية - الدورة الثامنة والثلاثون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٦ من جدول الأعمال: التسهيلات ووثائق السفر المقروءة آليا

برنامج المسافرين الموثوقين

(ورقة مقدّمة من الولايات المتحدة الأمريكية)

الموجز التنفيذي

الهدف من هذه الورقة هو تحقيق كل منافع التسهيلات والأمن العائدة من برامج المسافرين الموثوقين وذلك باستعمال وتحسين الأدوات الحالية كجوازات السفر والسّمات الخاصة بها. وترتبط المسائل التي تُثيرها هذه الورقة بالملحق التاسع - التسهيلات، وبإطار القواعد والتوصيات الدولية المتعلقة بوثائق السفر، وبالوثيقة Doc 9303 (مواصفات وثائق السفر المقروءة آليا). وتؤيّد الولايات المتحدة مسألة تحسين التسهيلات في النقل الجوي والعمل في الوقت نفسه على ضمان اتخاذ التدابير الأمنية الصارمة.

وتقترح الولايات المتحدة خطوات لوضع واعتماد معايير محسّنة في مجال الاستدلال البيولوجي والسفر الدولي، وذلك بغية تسهيل المزيد من التشغيل المتبادل للبرامج الوطنية في مجال المسافرين الموثوقين. وهذه الأفكار من شأنها تحقيق المزيد من الاتساق للمسافرين ولقطاع الطيران، وتسهيل دخول وخروج المسافرين الذين لا يشكلون خطرا، وإيجاد السبل الكفيلة باستتباب قدر أكبر من الأمن في منظومة النقل الجوي. وتركز التوصيات الواردة في هذه الورقة على وضع الإرشادات الخاصة ببرامج المسافرين الموثوقين مع استعمال الجوازات المقروءة آليا. وتُشكّل هذه الجوازات أحد أهم إسهامات الإيكاو في مجال تسهيل السفر.

الإجراء: يُرجى من الجمعية العمومية أن:

(أ) تحيط علماً بأهمية برامج المسافرين الموثوقين في تحسين التسهيلات والأمن؛

(ب) تُوصي بالسبل والوسائل الكفيلة بجعل الإيكاو تدعم تطوير برامج المسافرين الموثوقين وتحقق التشغيل المتبادل والاتساق فيما بين هذه البرامج.

الأهداف الاستراتيجية	ترتبط ورقة العمل هذه بالهدف الاستراتيجي (ب) - الأمن.
الآثار المالية:	ليست هناك أي آثار مالية عائدة على الإيكاو كمؤسسة، ولكنّ الدول الراغبة في تحسين معايير وثائق السفر قد تحتاج إلى تحليل تكاليف الأهداف التي ترغب في بلوغها من أجل تحسين وثائق السفر لديها.
المراجع:	الملحق التاسع - التسهيلات الوثيقة Doc 9303، الجزء الأول - وثائق السفر المقروءة آليا، المجلدان الأول والثاني

١- المقدمة

١-١ تسعى هذه الورقة إلى تعزيز التسهيلات والأمن من خلال برامج المسافرين الموثوقين التي هي عبارة عن برامج تُنفَّذ برعاية الحكومات وتهدف إلى حفز تسهيلات السفر وأمنه. وهي كثيرا ما تستند إلى عمليات في مجال التطبيق والإقرار قائمة على الصرامة والموضوعية (ولا ينبغي في هذا المجال خلطها مع برامج الأسفار المتكررة، التي تديرها شركات الطيران لتقديم المزيد من المزايا للركاب العاديين). وتحقق برامج المسافرين الموثوقين فوائد ملموسة للمسافرين حيث أنها تُسهّل لهم مثلا القيام بإجراءات الوصول والمغادرة التي تفرضها إدارة الهجرة. ومن أجل تحديد من هو مؤهل من المسافرين للمشاركة في مثل هذه البرامج، تتلقى الهيئات الحكومية الساهرة على تنفيذها الطلبات من المسافرين، وهي قد تقوم في قواعد البيانات الجنائية وقواعد البيانات الأخرى بإجراءات التحري من استيفاء هؤلاء لمعايير القبول بهذه البرامج.

٢- وثائق السفر المقروءة آليا وبرامج المسافرين الموثوقين

١-٢ من أجل التأكد من أهلية وعضوية مسافر من المسافرين في برنامج المسافرين الموثوقين، تقوم السلطات أحيانا بإصدار بطاقة أو شارة تعريف لهذا النوع من المسافرين. أما الهدف من هذه البطاقة فهو دعم وثائق السفر الحديثة، أي جواز السفر المقروء آليا، خدمة لأغراض برامج المسافرين الموثوقين.

٢-٢ وتُقدّر الولايات المتحدة أن هناك ٢٣ من البلدان التي تأخذ بنظم للدخول السريع لأراضيها، كبطاقة أو شارة التعريف، سواء لمواطنيها أو للمواطنين الأجانب من مستعملي جوازات السفر المقروءة آليا (وذلك على الرغم من أن البعض، ومنهم الولايات المتحدة، يعتمد بالدرجة الأولى على الخانة المقروءة آليا من جواز السفر). بيد أن البلدان أو المنظمات المتعددة الأطراف (ومنها أحيانا الولايات المتحدة) تتّبع، في حالات أخرى، سياسات مختلفة وتقوم بإصدار شارة فريدة للأشخاص المؤهلين للانتفاع ببرامج الدخول السريع. إلا أن انتشار هذه البطاقات، التي تصدر بمعايير مختلفة ولكن جميعها للاستعمال في السفر الدولي، تترتب عنه جملة من المخاطر.

٣-٢ المخاطر: أولا، قد لا تكون بعض بطاقات برامج المسافرين على نفس القدر من الأمان الذي للجوازات، ولا على نفس القدر من الأهمية في إثبات هوية الأشخاص أو مستوى المخاطر التي يشكّلونها. وثانيا، قد يكون من شأن المعايير المختلفة لبطاقات الاستدلال البيولوجي تفويض الجهود التي بذلتها الإيكاو في هذا الخصوص. أما اختلاف الموصفات فهو يزيد أيضا من تكاليف تحقيق الاعتراف المتبادل بين النظم لأنه يتطلب إيجاد حلول تكفل في البلدان الأخرى قراءة وقبول كل البطاقات الصادرة عن مختلف البرامج. ثالثا، سوف يتطلب الأمر وضع نظام مراقبة جديد يرصد حالات ضياع أو سرقة هذه البطاقات، ويحول دون معاملة الأفراد الخطرين معاملة الأفراد غير الخطرين بسبب حيازتهم غير المشروعة لهذه البطاقات.

٤-٢ الفرص: بدلا من إصدار المزيد من وثائق السفر المختلفة، يتمثل الحلّ المُفضّل في أن تقوم كل الدول التي لديها هذه البرامج باستخدام جوازات السفر السارية المفعول، التي تُشكّل بالفعل حلا موثوقا ومعترفا به دوليا في إثبات هوية الأشخاص، كشارات تعريف. أما إذا اختارت الدول إصدار شارة فريدة من نوعها، فلا بد لها من التقيّد بمعايير أمن جوازات السفر المقروءة آليا ومن إدراج خانة ورقاقة يمكن قراءتها آليا وفق موصفات الإيكاو. وعلاوة على ذلك، ينبغي للدول التي تستخدم الشارات الفريدة من نوعها أن تُبلغ لدى قاعدة وثائق السفر الضائعة أو المسروقة، الموجودة في الإنترنت، بالبطاقات التي تُعلم بضياعها أو سرقتها.

٣- المجالات الأخرى التي من المحتمل النظر فيها

١-٣ ينبغي للدول الاستفادة من هذا النوع من البرامج لأنّ العمل بمنهجية أمنية متعددة المستويات تتيح لموظفي الأمن والحدود التركيز على المسافرين غير المعروفين الذي قد يشكلون خطرا محتملا، والإسراع في الوقت بنفسه بتسهيل مرور

المسافرين الذين تم التثبيت منهم. ومن ثم، يستطيع موظفو الهجرة ومراقبة الحدود وفرز المسافرين الاستفادة من الموارد في التثبيت من المسافرين الذين يشكّلون مصدرا محتملا للمخاطر عالية، وتحقيق الحد الأقصى من النجاعة في عمليات المطارات.

٢-٣ ولئن كان ملحق الإيكاو التاسع يسلمّ للدول المتعاقدة بإنجاز عمليات آلية للتثبيت من المسافرين ومن وثائقهم، فإنّه لا وجود لممارسة بعينها موصى بها فيما يتعلق ببرامج المسافرين الموثوقين. لذا، فإنّ من شأن هذه الإرشادات أن تحسّن التسهيلات وتُعزّز الأمن وتوجد سلاسة في التشغيل المتبادل لتلك البرامج. وبدلا من إصدار طائفة متنوّعة من بطاقات السّفر الإضافية، قد يكون الحلّ المفضّل لكل الدول الأعضاء التي لديها هذه البرامج هو استخدام جوازات السّفر السارية المفعول التي تُشكّل بالفعل حلا موثوقا ومعترفا به دوليا في إثبات هوية الأشخاص.

٤- الإجراء المطلوب من الجمعية العمومية

١-٤ يُرجى من الجمعية العمومية أن:

أ) تحيط علما بأهمية برامج المسافرين الموثوقين في تحسين التسهيلات والأمن؛

ب) تُوصي بالسبل والوسائل الكفيلة بجعل الإيكاو تدعم تطوير برامج المسافرين الموثوقين، وتحقيق التشغيل المتبادل والاتساق بهذا الشأن.

- انتهى -